مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات
المصدر: الاهـــــرام
التاريخ : ١٩٩٨/١٠/٦

مجرد رأى

بطل القرار

لحكمة اراد بها الله تخليد اسم انور السادات تم اغتياله فى مثل هذا اليوم خلال حضوره عرضا عسكريا بمناسبة الاحتفال بالذكرى الثامنة لحرب اكتوبر، لكى تظل ذكراه على مر السنين مرتبطة ارتباطا وثيقا بهذه الحرب التى لا يمكن ان تنساها مصر والتى كان بطلها وقائدها وصاحب قرارها

ولم يخطط لاغتيال السادات فى هذا اليوم الا قبل نحو اسبوع واحد عندما رسم القدر للملازم أول خالد الاسلامبولى ان يشترك فى العرض العسكرى رغم أنه حاول اكثر من مرة مع قياداته الاعتذار عن عدم الاشتراك بسبب القبض على شقيقه شوقى الاسلامبولى بين الذين قبض عليهم فى يوم ٥ سبتمبر (٨١). وكان المفروض بسبب هذه الظروف ألا يشارك من دون ان يطلب خالد ان تعفيه قيادته بل وتمنعه من الاشتراك فى العرض، ولكن للحكمة الالهية حاول خالد أن يعتذر ولكن قيادته رفضت اعتذاره وأصرت على اشتراكه فجاءته فى اثناء حضور البروفة الأولى للعرض والتى جرت يوم ٢٤ سبتمبر فكرة اغتيال السادات خلال العرض!

ولقد ولد انور السادات فى نفس السنة التى ولد فيها جمال عبدالناصر (١٩١٨) وفى نفس البرج (برج الجدى) فقد ولد عبدالناصر يوم ١٥ يناير وولد السادات يوم ٢٥ ديسمبر كما تخرج الاثنان فى الكلية الحربية فى نفس السنة (١٩٣٨)، ولكن عبدالناصر عاش حياة عسكرية مستقرة، أما انور السادات فقد فصل من الجيش بعد ٤ سنوات فقط من تخرجه بسبب نشاطه السياسى وتعاونه مع الالمان ضد الانجليز الذين كانوا يحتلون مصر وكشف الانجليز

اتصاله الخفى بالالمان فتم طرده من الجيش فى اكتوبر ٤٢ واعتقاله بموجب قانون الاحكام العرفية الذى صدر فى ذلك الوقت بسبب ظروف الحرب. وبعد اكثر من سنتين طاف فيهما عددا من المعتقلات نجح فى الهروب وامضى اكثر من سنة متخفيا مرة كعامل شيال على عربة لورى ومرة كعامل ينقل احجار الدبش على سفينة فى النيل.. وفى سبتمبر ١٩٤٥ بانهاء الحرب العالمية وسقوط الاحكام العرفية عاد انور السادات الى الظهور ومواصلة نشاطه السياسى الذى اتهم فيه بقتل امين عثمان. ولم تثبت التهمة على السادات وعاد الى الجيش فى عام ١٩٥٠ ثم فوجىء به الملايين الذين كانوا يعرفونه من تاريخه الطويل السابق.. فوجئوا به واحدا من اعضاء قيادة الثورة.. وبدأ السادات مرحلة جديدة من حياته نجح خلالها فى الانضواء تحت جناح عبدالناصر الذى اختاره نائبا له قبل عام واحد من وفاته.. وبتولى انور السادات الرئاسة بدأت فترة ثالثة جديدة من حياته برز خلالها كواحد من المع القادة الذين يملكون القدرة الغريبة على المناورة والرؤية البعيدة التى تثبت بعد سنوات من قراراته.. ونجح انور السادات فى خداع اسرائيل والولايات المتحدة والعالم كله عندما تبين بعد ٦ اكتوبر ١٩٨١ أنه كان على امتداد سنة يعد لحرب لم تعرف بها اسرائيل الاقبل ساعات معدودة من وقوعها رغم أنها كانت بالعين المجردة تراقب وترصد كل ما يحدث على الجبهة.. ومات قائد الحرب فى يوم انتصاره العظيم لتظل ذكراه خالدة خلود انتصاره.

صلاح منتصر